عفوية ولا علاقة لها بعملهم او مراكزهم كموظفين .

ويضيف ايتان ان الوزارة كانت تبذل كل جهد ممكن لابقاء وزارة الخارجية بمعزل عن الضغوط الحزبية ، وانه لم يكن لهذه القاعدة سوى استثناءين : اولهما يتعلق بالسكرتير السياسي الخاص لوزير الخارجية . ولما كان الوزير ملتزما بكثير من الاعمال الحزبية فكان من الافضل ان يكون سكرتيره الخاص حزبيا ليتمكن من تأدية الجانب الاخر من اعمال الوزير بسهولة وحرية اكبر(٢٦). اما الاستثناء الثاني فيتعلق برؤساء البعثات الدبلوماسية ويثير مشاكل اوسع من حيث المبدأ ومن حيث العرف المتبع .

وهنالك دول — مثل بريطانيه وفرنسا والبرازيل — يشغل فيها جميع وظائف وزارة الخارجية والبعثات الدبلوماسية في الخارج من اصغرها حتى اكبرها موظفون محترفون من السلك الخارجي تدرجوا فيه . وحينما تحدث استثناءات من ذلك فلا تكون الا على اساس مؤهلات شخصية استثنائية لمنصب صعب في وقت صعب . وهنالك دول اخرى — ومن أبرزها جمهوريات أمريكا اللاتينية — تعد رئاسة بعثاتها الدبلوماسية مكافأة على خدمة سياسية او عامة . وتكون في حالات اخرى وسيلة مريحة لابعاد شخصية سياسية ذات نفوذ اصبح بقاؤها في الداخل محرجا . ان سفراء امثال هذه الدول قلما يكونون من « المسلكيين » ، وانما يأتون من شتى الميادين او الاختصاصات التي يعودون اليها بعد انتهاء مهماتهم او الاسباب التي دعت الى تعيينهم في تلك المناصب . وهنالك طائفة ثالثة من الدول (والولايات المتحدة هي المثال البارز بينها) تأخذ بكلا النظامين معا ، حيث يكون بعض رؤساء البعثات اشخاصا مسلكيين ودبلوماسيين محترفين، وبعضهم من خارج الوزارة .

ولم يكن هنالك موظفون مسلكيون متدرجون في اسرائيل في اول قيامها بطبيعة الحال ، لان السلك الخارجي لم يكن له وجود الا في صورة المكتب السياسي للوكالة اليهودية ، ومن موظفي هذا المكتب استقت وزارة الخارجية — بصورة عامة — الاوائل من رؤساء بعثاتها الدبلوماسية . وبمرور الزمن ، ونشوء عدد من الموظفين المسلكيين خلال السنوات التالية بدأت الضغوط الحزبية بالظهور ، واخذت الاحزاب التي اشتركت في الوزارات الائتلافية في اوقات مختلفة تطالب رجالها في الخدمة الخارجية ، وخاصة في مناصب رؤساء البعثات الدبلوماسية . ويقول « ايتان » اول مدير عام لوزارة الخارجية الاسرائيلية ان مقاومة هذه الضغوط أصبحت تزداد صعوبة بسبب ما يسفر عنه الحكم الائتلافي من مساومات بين الاحزاب . ومع ذلك ، فلم يعين اي رئيس بعثة اسرائيلي استنادا الى ولائه الحزبي وحده ، وان وزارة الخارجية كانت تلح دائما على ان المرشحين لمثل هذه المناصب يجب ان تتوافر فيهم المؤهلات الضرورية — وقد احتفظت لنفسها بحق رفض اي مرشح حزبي اذا كان دون المستوى المطلوب(٢٧).

وقد أضاف ايتان ان عشرة بالمائة فقط من رؤساء البعثات الدبلوماسية كانوا من مرشحي الاحزاب (في سنة ١٩٥٨) الى جانب عدد معقول من الاشخاص من خارج السلك ممن اختيروا لمؤهلات خاصة لديهم . فحين عينت اسرائيل سفيرا لها في بورما اختارته لخبرته الواسعة في تأسيس المشروعات الصناعية للهستدروت(٢٨) وكانت تهدف من وراء ذلك التأكيد على ان هدفها الرئيسي من اقامة العلاقات الدبلوماسية هو تقديم المساعدة الفنية للدول النامية ، وانها تثبيتا لذلك تضع على رأس بعثتها الدبلوماسية شخصا فنيا وليس سياسيا . وكذلك الامر في حالة السفراء المعينين في معظم الدول الافريقية ، اذ كثيرا ما يكونون من الخبراء في شؤون الري او الاسكان او السدود او المرافق العامة . وهنالك ايضا بين سفراء اسرائيل عدد من ضباط الجيش السابقين الذين كانوا بارزين أيضا في تمثيل اسرائيل الدبلوماسي في افريقيه .

وبالرغم من عدم توافر العدد الدقيق لمن هم من خارج السلك بين ممثلي اسرائيل في الوقت الحاضر، فان كثيرا من موظفي السلك الخارجي الذين أجرى « بريشر » مقابلة معهم خالفوا ادعاء ايتان بأن عددهم كان قليلا جدا بدرجة لا تؤثر في نفسية موظفي السلك . والواقع ان آثار الاستياء ومظاهره — خاصة بين موظفي الدرجات الوسطى — ظهرت في سنة ١٩٦٢ بصورة صريحة ، حين تعالت الطلبات بوجوب التزام لجنة التعيينات والترقيات في الوزارة بمبدأ منح الافضلية في المعاملة وفي الحقوق للموظفين المسلكيين(٢٩).